Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لهم أيضا بالترتيب الزمنى الذى اتبعه فى ذكر الوقائع . وابن اسحاق يستخدم طريقة ثابتة لا تتغير فى وصف الغزوات ، فهو يصدر روايته ببيان مقتضب وشامل للمحتويات يقفى عليه برواية جماعية تتحصل فى أقوال معلميه الاجلاء ، ثم يستكمل روايته الأصلية بأقوال فردية جمعها من مصادر أخرى » (٦٧) .

وملاحظات « هوروفتز » وان كانت صحيحة الى حد كبير فيما ينعلق بمنهج ابن اسحاق فى السرد العام فالملاحظ ان منهج ابن اسحاق فى رواية وقائع الغزوات اليهودية الاربع يختلف عن منهجه العام . ان عاصم بن عمر بن قتادة هو المصدر الأساسى لأنباء الأحداث المهمة التى وقعت فى شأن بنى قينقاع وليس لأى مصدر يهودى دور فى هذا الشأن . وقد اتبع ابن اسحاق النمط ذاته فى الرواية المتعلقة بنفى بنى النضير . والقصة الأساسية هنا تبدأ بيزيد بن رومان الذى نقلها رأسا الى ابن اسحاق .

أما قصة بنى قريظة فان النمط فيها يبدو غير النمط ، ومعظم أحداثها الرئيسية ، كما سنرى ، غير مسبوق باسناد . وقد جاء ذكر عديد من الرواة المعتمدين مثل الزهرى وقتادة خلال السرد ولكن النظرة المدققة تظهر أن ما يذكره هؤلاء الرواة انما هو تفاصيل صغيرة لا الأحداث ذات الشأن . وفى قصة غزوة خيبر نجد خليطا مماثلا من الروايات التى يقترن بعضها باسناد ويخلو بعضها الآخر منه . وهنا أيضا يصادف المرء أسماء هامة تسبق بعض الأنباء لكن معظمها يتعلق اما بمسائل فقهية أو بتفاصيل غير مهمة .

وقد لا يكون من التجنى أن نقول ان ابن اسحاق ، بوجه عام ، لا يورد اسنادا فى المسائل الحيوية المتعلقة ببنى قريظة أو بيهود خيبر . ويتفق « روبسون » Robson فيما كتبه عن استخدام ابن اسحاق للاسناد مع ملاحظات « هوروفتز » التى ذكرناها ، ويستطرد قائلا :